Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عَلَونا إلى خَيْرِ الظُّهُورِ وحَطَّنا لِوقتٍ إلى خَيْرِ البُطُونِ نُزُولُ
فَنحْنُ كَماءِ الْمُزْنِ مَا فِى نِصابِنا كَهامٌ وَلا فِينَا يُعَدُّ بَخِيلُ
ونُنكِرُ إنْ شِئْنَا عَلى النَّاسِ قَولَهمْ ولاَ يُنكِرُون الْقَوْلَ حينَ نقول
إذا سَيِّد مِنَّا خَلاَ قامَ سَيِّدٌ قَؤُولٌ لِما قالَ الكِرامُ فَعُولُ
وَما أُخمِدَتْ نَارٌ لَنا دُونَ طَارِقٍ ولا ذَمَّنا فى النَّازِلينَ نَزِيلُ
وأَيَّامُنا مَشْهُورةٌ فى عَدُوِّنا لَها غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ وحُجُولُ
وأَسيَافُنا فى كلِّ غَرْبٍ ومَشْرِقٍ بِها مِنْ قِراعِ الدَّارِعينَ فُلولُ
مُعوَّدَةٌ أَلا تُسَلَّ نِصالُها فَتُغْمَدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلُ
سَلِي إنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عنَّا وعَنْهُمُ فَلَيس سَواءً عَالِمٌ وَجَهُولُ
فإنَّ بَنِى الدَّيَّانِ قُطبٌ لِقَومِهِمْ تَدُورُ رَحاهُمْ حَوْلهمْ وتَجُولُ

هذه القصيدة خلاصة الخلق العربى النبيل ، وخلاصة المروءة وعزة النفس، وهى تنقل القارئ إلى جو واسع من الرفعة ؛ وهى تنبض بالحياة وتمثل روح صاحبها أقوى تمثيل ، وكأنى به شاخصاً فى كل لفظة وكل نبرة وكل بيت ، وكأنى به فى ذروة المجد العربى يردد القول :

تُعيِّرُنا أَنَّا قليلٌ عديدنا فقُلْت لها إنَّ الكرامَ قليلُ

وأما طرفة بن العبد فليس من شعراء الفخر الذين أكثروا من القول فيه ، ولكنه شاعر عاش فى جومن التحرر الفكرى والأخلاقى ، فاصطدم بالواقع الأليم ، وطرد من حيه فراح يضرب فى البلاد إلى أن اتصل ببلاط الحيرة ، واصطدم هنالك أيضاً بضعة الناس ولم يحسن المراوغة ، وقد كان للاصطدام فى نفسه انفعالات